كلمة سعادة المهندس/ ماجد سلطان المسمار

نائب المدير العام لقطاع الاتصالات بالهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات

أمام الاجتماع الثاني والعشرين للفريق العربي الدائم للطيف الترددي

أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة

أصحاب السعادة،

د. ريهام الميت ممثلة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية،

الأخوة والأخوات،

أعضاء الفريق العربي الدائم للطيف الترددي

الضيوف الكرام،

أرحب بكم أجمل ترحيب في اجتماعكم الثاني والعشرين المنعقد في بلدكم الثاني دولة الإمارات العربية المتحدة، متمنياً لكم طيب الإقامة بين أهلكم وأشقائكم، وراجياً لاجتماعكم هذا أن يحقق الأهداف المنشودة منه. وأحيي جهودكم الطيبة، وأنتم تعملون كتفاً إلى كتف، وبروح الفريق الواحد، على صياغة رسالة عربية المضمون، عالمية الخطاب؛ رسالة تحمل الصوت العربي، وتمثل المصلحة العربية، وترفع راية التطلعات العربية في مجال الطيف الترددي، عبر فريقكم الذي يشكل إحدى المجموعات الست الممثلة للحضور العالمي في هذا الميدان الذي تتعاظم أهميته يوماً بعد يوم.

إن أهمية اجتماعكم هذا تنبع من حساسية الدور الذي تقومون به كي يكون لأمتنا العربية كلمتها المسموعة بين الأمم في ظل المستجدات المتسارعة والمتلاحقة التي يشهدها قطاع الاتصالات والمعلومات، الذي أصبح بمثابة القوة الدافعة لتحقيق التنمية البشرية على الأصعدة الاقتصادية والعلمية والصحية والتعليمية والأمنية وغيرها. وفي القلب من هذا القطاع، يقع موضوع الطيف الترددي، هذا الحيز الذي سخّره الله سبحانه تعالى ليكون حاملاً أميناً للمحتوى بكل أشكاله، والذي يمتاز بحضور قوي باعتباره عنصراً مهماً من عناصر الرفاه البشري والثروة وفضاءً للتلاقي الإنساني الرحب.

إن جدول أعمالكم لهذا الاجتماع زاخر بالموضوعات التي تجسّد التطلعات المشتركة لدولنا العربية. وإني لعلى ثقة من أنكم ستتوصلون من خلال نقاشاتكم إلى مخرجات تلبي المصالح الراهنة والمستقبلية لـ 400 مليون عربي. وهذا ليس بغريب على المسيرة المتميزة للفريق العربي للطيف الترددي منذ إنشائه في 2001، تلك المسيرة التي أضحت عنواناً لروح العمل الجماعي والإخلاص لأهداف أمتنا العربية في أن تكون واحدة من المجموعات المؤثرة على مستوى العالم.

إن العالم اليوم يتجه نحو تحولات كبرى تتجلى في التوظيف المكثف للذكاء الصناعي، وإنترنت الأشياء، والمدن الذكية وما تمتاز به من حضور قوي وغير مسبوق للبيانات المتدفقة في كل اتجاه، وعلى المستويات كافة. وفي ضوء الخصوصيات التي تتسم بها هذه المرحلة من تاريخ البشرية، فإن السباق بين التطورات العلمية والتكنولوجية من جهة، والتطبيقات العملية لتلك التطورات من جهة ثانية، قد جعل التشاور الجماعي أمراً لا غنى عنه ولا سيما ضمن العائلة العربية الواحدة.

وأمامكم اليوم مواضيع غاية في الأهمية، منها استخدام الطيف الترددي للجيل القادم من خدمات النطاق العريض، ولا سيما الحاجة لتكريس مزيد من الترددات لأنظمة الاتصالات الجوالة الدولية، وما يعرف لدى المشغلين بتطبيقات الجيل الخامس. حيث تكون السرعة المتوقعة لنقل البيانات أكبر من نظيرتها الحالية بنحو 200 مرة وفق التقديرات العلمية في هذا المجال. كما ستناقشون الأطر التنظيمية المطلوبة للعديد من المستجدات، ومنها الخدمات الساتلية في المدارات غير المستقرة بالنسبة للأرض، ولا سيما في ظل التسارع الكبير في إطلاق أقمار صناعية صغيرة تتبع شركات ومؤسسات في أكثر من مكان في العالم.

ومن البديهي أيضاً أنكم سوف تتطرقون لملامح المرحلة المقبلة، واحتياجات المدن الذكية من الطيف، ومتطلبات إنترنت الأشياء، وتوفير ما يكفي من الأطياف للتعامل مع أنظمة النقل الذكية التي انتقلت بالفعل من حيز الخيال العلمي وأحاديث المستقبل البعيد، إلى أن باتت جزءاً أصيلاً من استعداداتنا الراهنة لاقتحام المستقبل الذي ننشد فيه سعادة مواطنينا ومتعاملينا وتحقيق التنمية المستدامة.

لقد عملت دول عربية عديدة على إعداد الخطط والاستراتيجيات اللازمة لتطوير البنية التحتية لديها، عبر مواكبة آخر التطورات في تكنولوجيا الاتصالات الراديوية. ويجري العمل لدى العديد من الدول العربية على تطبيق الجيل الخامس من الاتصالات لتعزيز الخدمات المتنقلة، مما يستدعي توفير الطيف الترددي الكافي لتلك الخدمات.

إن ما تملكه دولنا العربية من مشاريع مستقبلية كبرى في مجال الاتصالات الراديوية يؤشر إلى حجم الطموحات والتطلعات نحو مستقبل تتعزز فيه مكانة عالمنا العربي بين الأمم. وعلى سبيل المثال، بينما تعمل دولة الإمارات على ضمان توفر الطيف الترددي لتطبيقات المدن الذكية، فإنها، وبتوجيهات حثيثة من قيادتها الرشيدة، تؤسس لبنية تحتية تستوعب المشاريع الفضائية العملاقة مثل مشروع مسبار الأمل الذي سينطلق إلى المريخ في العام 2021، فضلاً عن الأقمار الصناعية العديدة التي أطلقتها الدولة لأغراض الاتصالات. كما تتجه دولتنا إلى استضافة إكسبو 2020، وهو أحد أكبر الفعاليات من نوعها في العالم. ولدينا خطط طموحة لتحقيق الريادة العالمية في مؤشرات مهمة كمؤشر الخدمات الذكية، ومؤشر الجاهزية الشبكية وغيرها. وكل ذلك يتطلب العمل تقوية البنية التحتية للاتصالات والمعلومات لتكون مؤهلة لحمل أعباء التحولات الإلكترونية والذكية. ويضاف إلى كل ذلك ما حققته دولة الإمارات في تحولها نحو الحكومة الذكية، والمدن الذكية، وما تصبو إليه من أهداف طموحة في مجالات ذات صلة.

إن كل تلك الجهود ما هي إلا دليل على اهتمام الدول العربية بتوفير الخدمات الراديوية وفق أفضل المعايير، ومما لا شك فيه أن دوركم في هذا السياق هو دور محوري. ثمة الكثير من النقاط المحورية على أجندتكم في هذا المؤتمر، وأنتم أهل لهذه المهمة. هنالك الكثير من الملفات المفتوحة التي تنتظر البتّ فيها واتخاذ القرارات ذات الصلة التي تحفظ مصالح دولنا، ولا سيما فيما يتصل بالتغيرات التي طرأت على لوائح الراديو للاتحاد الدولي للاتصالات، وتأثيراتها المترتبة على دولنا العربية سواء من الناحية الاقتصادية أو التقنية أو الاجتماعية، ناهيك عن مراجعة مستجدات خارطة الطريق العربية التي من المفترض إنجازها تحضيراً للمؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية 2019.

أحييكم مرة أخرى، وأتمنى لاجتماعكم هذا أن يخرج بالقرارات والتوصيات المأمولة لخدمة أمتنا العربية.

والسلام عليكم ورحمته وبركاته

كلمة المهندس/ طارق العوضي

رئيس فريق العمل العربي الدائم للطيف الترددي

أمام الاجتماع الثاني والعشرين للفريق العربي الدائم للطيف الترددي

أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة

**سعادة ماجد المسمار نائب المدير العام لتنظيم قطاع الاتصالات**

**د. ريهام الميت ممثلة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية**

**أصحاب السعادة،**

**الضيوف الكرام،**

أود بدوري أن أرحب بكم جميعا في بلدكم الثاني دولة الإمارات العربية المتحدة، وأقدم شكري الجزيل لجميع إدارات الدول العربية والضيوف الكرام، لمشاركتكم في الاجتماع الثاني والعشرين للفريق العربي الدائم للطيف الترددي، مع تمنياني للجميع بطيب الإقامة في العاصمة أبوظبي.

إن اجتماعنا هذا يعد استكمالا للمسيرة المثمرة والحافلة لهذا الفريق، فقد عكف منذ إنشائه على الإخلاص في العمل والاجتهاد الدائم والتعاون المثمر من قبل الجميع، ونتج عن ذلك هذا التطور الكبير والملحوظ لعمل الفريق من جميع النواحي حتى أصبح من المجموعات الفعالة والمؤثرة في المؤتمرات العالمية وفي مسائل تنظيم الطيف الترددي.

وكما هو معلوم، فإننا مقبلون بعد سنوات قليلة على المؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية 2019. وتكمن الأهمية لاجتماعنا في الأيام السابقة والقادمة للتحضير المسبق والجيد لهذا المؤتمر الهام والسعي لدراسة جميع بنود جدول الاعمال ومناقشة كافة التفاصيل المتعلقة بهذه البنود والتعاون لمحاولة التوصل لمواقف عربية مبدئية موحدة لجميع بنود جدول الأعمال المدرجة للمؤتمر القادم.

كما أود ان أقدم جزيل الشكر لرؤساء مجموعات العمل على ترأسهم لمجموعات العمل المكلفة لهم في اليومين السابقين وعلى عملهم الدؤوب لتوحيد الآراء والانتهاء من كافة التقارير المطلوبة، والتي ستعرض في الجلسات العامة خلال اليومين القادمين للنظر فيها واعتمادها. كما أقدم شكري أيضا لمنسقي بنود جدول الاعمال وجميع الأعضاء الذين ساهموا في اجتماعات مجموعات العمل ونثمن جهودهم الكبيرة وتعاونهم الدائم فيما بينهم ومع رؤساء مجموعات العمل للتوصل الى النتائج المرجوة.

ومن هذا المنطلق، أود أن أوكد على أهمية استكمال هذا التعاون بين كافة الأطراف المعنية، والاستمرار في الجد والاجتهاد للحفاظ على ما توصل له هذا الفريق من مكانة عالية ومتميزة، والعمل الدائم على تطوير وتحسين أعمال الفريق بشكل مستمر والمحافظة مصالح الدول العربية في هذا المجال.

تمنياتي للجميع بالتوفيق والسداد لكل ما هو خير لأمتنا العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.